

بحار الأنوار

[379] شيئاً من الروايات وما قاله الصادقون عليهم السلام حتى أقبل أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان المعروف بالبغدادي ابن أخي جعفر العمري فلما بصر به أبو جعفر رضي الله عنه قال للجماعة: أمسكوا فان هذا الجائي ليس من أصحابكم. وحكى أنه توكل لليزيدي بالبصرة فبقي في خدمته مدة طويلة وجمع مالا عظيما فسعي به إلى اليزيدي فقبض عليه وصادره وضربه على ام رأسه حتى نزل الماء في عينيه فمات أبو بكر ضريرا. وقال أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه: إن أبا دلف محمد بن مطفر الكاتب كان في ابتداء أمره خمسا (1) مشهورا بذلك لانه كان تربية الكرخيين وتلميذهم وصنيعتهم و كان الكرخيون خمسة لا يشك في ذلك أحد من الشيعة، وقد كان أبو دلف يقول ذلك ويعترف به ويقول: نقلني سيدنا الشيخ الصالح قدس الله روحه ونور ضريحه عن مذهب أبي جعفر الكرخي إلى المذهب الصحيح يعني أبا بكر البغدادي. وجنون أبي دلف وحكايات فساد مذهبه أكثر من أن تحصى فلا نطول بذكره هاهنا. قد ذكرنا جملا من أخبار السفراء والابواب في زمان الغيبة لان صحة ذلك مبني على ثبوت إمامة صاحب الزمان، وفي ثبوت وكالتهم، وظهور المعجزات على أيديهم، دليل واضح على إمامة من ائتموا إليه فلذلك ذكرنا هذا، فليس لاحد أن يقول: ما الفائدة في ذكر أخبارهم فيما يتعلق بالكلام في الغيبة، لانا قد بينا فائدة ذلك، فسقط هذا الاعتراض. بيان: زيق القميص بالكسر ما أحاط بالعنق منه.

(1) هم فرقة من الغلاة يقولون بألوهية أصحاب الكساء الخمسة: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بأنهم نور واحد الروح حالة فيهم بالسوية لا فضل لواحد على الآخر راجع الملل والنحل للشهرستاني بهامش الفصل ج 2 ص 13.